العظيمة ، واذا كانت بعض الدول العربية والاردن أقربها ،تتعرف على الصورة او تتلمسها عبر الصور المهزوزة التي تصلها ، فان الصورة الكاملة والصحيحة ، معروفة لدى القيادات الفلسطينية والمجلس الوطني ، بل تدرك من دقائقها وخفاياها ما لا يدركه الكثيرون في الوطن المحتل نفسه ، وعند الاخوة المبعدين الخبر اليقين » . ثم تقول الصحيفة حول تأجيل المجلس الى ما بعد اتفاقية الفصل بالجولان : « اننا في هذا الموضوع بالذات وكما يعلم الاخوة في الثورة والمجلس ، لا نرى في فك الارتباط والفصل قضية مهما كان وزنها ». ثم تضيف « ان وضع الاردن كورقة تهديد او مساومة باسم البديل ... مثار للريبة والشكوك . فقضيتنا ليست كيان الاردن ولا في اوراقه ... **وسيظل ما سمي بشرق الاردن جزءا شرقيا من القطر الفلسطيني ، وهما معا جزء واحد من دولة الشام الكبرى** ، فهذه حتمية التاريخ وارادة الامة » . وتختتم الصحيفة تعليقها بالقول : « وليعلم الاخوة ان اهلهم رغم وجودهم في الاسر والاحتلال ، ما زالوا اقوى من اي وقت مضى ، أشد رفضا وامنع جانبا ، فاما ان نحقق ما نريد في حل عادل او نقضي دونه ، والمستقبل لشعبنا الذي ما اذعن يوما ولا استسلم ساعة ، ولا بد ان يستجيب القدر . (الشعب ٧٤/٥/٣١) .

أما صحيفة القدس فقد كتبت بدورها عشية انعقاد المجلس تقول : « لا شك ان اعضاء المجلس يدركون أن اولى واجباتهم الآن ان يخرجوا بقرار موحد بشأن قضيتين هامتين هما : موقفهم من مؤتمر جنيف ، وموقفهم من انشاء سلطة وطنية فلسطينية . ومن الضروري عند اتخاذ هذين القرارين ، ان يأخذوا بعين الاعتبار **اهمية التنسيق مع الدول العربية** . فبدون ذلك التنسيق تظل تلك القرارات تفتقر الى الدعم والمساندة . ولا بد ان نذكر ان القيادات الفلسطينية الرئيسية ، قد اظهرت في الاونة الاخيرة مرونة وايجابية ، وبالاخص بعد حرب رمضان . فاذا ما استطاعت هذه القيادات ان تقنع زملاءهم من دعاة السلبية بالموافقة على سياستهم ، فان الفلسطينيين يكونون قد قطعوا شوطا كبيرا في مسيرتهم نحو السلام ». (القدس ٧٤/٥/٣١) .

وخلال الايام الاولى من انعقاد المؤتمر توجهت « الشعب » عبر افتتاحيتها الرئيسية بـ « حديث صريح للاشقاء الفلسطينيين » قالت فيه «...واذ نحيي الاخوة في المجلس الوطني ونبارك خطواتهم على درب مواقف الشرف والبطولة ، واذ نترحم معهم على رجال الثورة الثلاثة الذين قضوا نحبهم في بيروت ... [مسح من الرقابة] ، فظلت مقاعدهم خالية تملأها بكل اجلال واكرام عزيمة شعبهم الجبار ، واذ **نرحب بالزعماء الشعبيين الثمانية الذين ابعدوا من الوطن المحتل** ، وتم اختيارهم لعضوية المجلس في تقدير وتكريم لاخوانهم في الوطن المحتل ، فاننا نمضي مع الاخوة في المجلس في احاديث لا تنتهي حول ملاحظات ، مجرد ملاحظات ، نرى من الضروري طرحها تنويرا واجتهادا واسهاما . نحن مع الاخوة في ان المعركة لم تنته ، وانها ربما لامر او لاخر تأخذ أشكالا نضالية جديدة ، عبر المتغيرات الطارئة ، لكنها ومهما تكن طبيعة هذه المتغيرات والملابسات ، لا يصح لها ، او لاي كان من ورائها ، ان تجعل التيارات الدولية ، وبعض الاتجاهات العربية ، تلقي بأثقالها على دربنا » . ثم تسوق «الشعب» التساؤل الاستنكاري التالي : « اليس غريبا من سادة الخرطوم الثوريين بالامس ، ان يقوموا في اليوم الذي يفتتح فيه المجلس الوطني الفلسطيني جلساته الهامة والمصيرية ، بتقديم (التحية) بمحاكمة الفلسطينيين في الخرطوم ، مع انه كان بوسعهم محاكمتهم قبل عام او تأجيلها الى عام اخر او اخلاء سبيلهم حتى تكون تحية فعلا » . (الشعب ٧٤/٦/٢) .

وعلقت « الشعب » على ورقة العمل التي طرحت في المجلس الوطني بقولها انها « وثيقة التزام فلسطينية ومنهاج عمل للسير وفقها وعلى هديها ، الى ان يتم انتزاع كامل الحق الفلسطيني على أرضه وتقرير مصيره » . وركزت الصحيفة على رفض ورقة العمل هذه لقرار مجلس الامن ٢٤٢ وقالت انه ابرز ما في تلك الورقة — الوثيقة. واشادت بما تضمنته الورقة من نص على اقامة « سلطة الشعب الفلسطيني المستقلة على كل جزء يتم تحريره من التراب الفلسطيني كحلقة من استراتيجية اقامة الدولة الديمقراطية » (الشعب ٧٤/٦/٣) .